الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLQUE ALGERIENNE DEMOCRATIUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

جامعة محمدبوضياف Universitè Mohamed Boudiaf-M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية Facultè Des Sciences Humaines Et Sociales
قسم الفلسفة Dèpartement de Philosophie

محاضرات مقياس تعليمية الفلسفة

السنة الجامعية: 2020/2021

المستوى: ماستر 2

السداسي: الأول

إعداد الأستاذ: لصقع الربيع

قبل الولوج إلى التعليمية وكل القضايا المرتبطة بها ، اعتقد انه من الضروري الحديث عن التربية نظرا للعلاقة الوطيدة التي تربطها بالتعليمية ، كما انه بات من الضروري الحديث عن فلسفة التربية قبل الحديث عن تعليمية مادة الفلسفة .

المحاضرة الأولى: مدخل إلى مفهوم التربية

تمهيد:

البحث في أصل المفاهيم اللغوية محاولة منهجية مطلوبة بغية إدراك وفهم تطور مصطلح أو كلمة ما عبر تقاطعات الزمكان ، غذ المؤكد أن الاستعمالات اللغوية تتبدل مع مرور الزمن وتبدله ولذلك تبدو الأهمية الكبيرة لمراعاة السياق العام وفقا للمعنى حين استخدامنا للكلمة أو للمصطلح .

ويجب بداية التمييز بين التعريف والمفهوم لأي مصطلح ، فالتعريف يقصد به تحديد الشيء أو موضوع التعريف بذكر خواصه أو صفاته الجوهرية التي بها يتميز ويتمايز عن غيره من الأشياء الأخرى، مثل تعريفنا للإنسان بأنه كائن حي عاقل

أما المفهوم فهو ذكر مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلي.ومن هنا يظهر جليا أن المفهوم أوسع من التعريف.

أولا: تعريف التربية

/ التعريف اللغوي للتربية

تعود كلمة تربية لغويا إلى أصول ثلاثة هي:

الأصل الأول: من الفعل ربا أي نما وزاد " وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت" أي نمت وزادت، "يمحق الله الربا ويربي الصدقات" أي يبارك بها وينميها.

الأصل الثاني: ربي، يربي،على وزن خفي ، يخفي ، ومعناه نشأ وترعرع .وربيت فلانا ، أربيه تربية ، أي غذوته

. الصل الثالث : رب، يرب الشيء ، بمعنى أصلحه وتولى أمره وساسه وقام عليه

إن اصل اشتقاق التربية من رب، وليس ربا فيقال رب ولده أي احسن القيام عليه

إن الراء والباء يجتمعان على معنى السمو والاصلاح مع اختلاف بسيط في تدرج هذا المعنى ، ففي المور المادية نقول ربا ، يربو ، تعبيرا عن زيادة مادية ، بينما عندما يتعلق الأمر بالإنسان أو الحيوان فإننا نقول ربى ، يربي بمعنى ترعرع في بيئة معينة، ويستعمل في التعبير عن الأمور المعنوية ، ربأ، يربأ لتكريم النفس عن الخطايا ، ويستعمل للرقي بالجوهر رب، يرب على وزن مد يمد حتى نصل إلى الرب خالق كل شيء.

أما التعريف الاصطلاحي / فقد تعددت تعريفات التربية تبعا لتغير الأزمنة وتطور المفاهيم، وظهور الفلسفات والنظريات المختلفة على مر العصور والثقافات، واختلاف الأشخاص القائمين على التعريف وفقا لفلسفتهم، ونقدم هنا بعض التعريفات الهامة التي من خلالها سنستخلص مجموعة من السمات المميزة لعملية التربية وتعرف التربية اصطلاحا بأنها :

يعرّف الجوهريّ التربية لغةً بأنها: (رَبَّيْته تَرْبِية وتَرَبَّيْته أَي غَذَوْتُه، قال: هَذا لكل ما يَنْمِي كالوَلَد والزَّرْع ونحوه).

التعريفات القديمة للتربية -

التّعريفات القديمة للتّربية هناك تعريفات مختلفةٌ ومتعددةٌ للتربية، وعلى مرّ الزمن ظهرت تعريفات مختلفة للعلماء والفلاسفة والمفكرين بسبب اختلاف نظرتهم للإنسان ولفلسفته في الحياة وللمعتقدات التي يعتقدها، ولأنهم ينظرون إليها على أنها قضيّة جدليّة، ومن التعريفات الأساسيّة القديمة للتربية ما يلي:

تعريف أفلاطون للتربية (427-347 ق.م): (إنّ التربية هي أن تضفي على الجسم والنّفس كل جمال وكمال ممكن لها).

تعريف رفاعة الطهطاوي (1801-1873 م): (التربية هي التي تبني خُلق الطفل على ما يليق بالمجتمع الفاضل، وتنمّي فيه جميع الفضائل التي تصونه من الرذائل، وتمكّنه من مجاوزة ذاته للتعاون مع أقرانه على فعل الخير)

عملية تشكيل لعقل الفرد وجسمه وخلقه، أي التنشئة الاجتماعية والفردية المتكاملة-للفرد"

العملية التي تتولى فيها مجموعة من الأفراد التوجيه المقصود لتطوير أفراد - آخرين"

"عرفها الغزالي: "بأنها صناعة التعليم بهدف غرس الفضيلة والتقرب إلى الله-

عرفها جان جاك روسو: "بأنها تهيئة الفرص لتنمية الطفل حسب طبيعته وانطلاقا-من ميوله"

عرفها هربرت سبنسر: "كل ما نقوم به من أجل أنفسنا ويقوم به الآخرون من أجلنا-بغية التقرب من كمال طبيعتنا"

نلاحظ هنا أن التعريفات السابقة التي أوردناها شملت تعريفات العلماء في* العصور السابقة للتاريخ المعاصر

التعريفات الحديثة للتربية-:

استمرّ العلماء في طرح تعريفاتٍ حديثة لمفهوم التربية كلٌّ بحسب وجهة نظره، ولكن التعريفات مهما تطورّت وتعددت فهي جميعها تشير إلى معاني التقدّم والرُّقيّ والكمال والنمو والتنشئة والتطوّر للأفضل، كما أنها لا تقتصر على فترةٍ زمنيةٍ معيِّنة من عمر الإنسان، بل هي عمليةٌ مستمرةٌ معه، ومن التعريفات الحديثة لمصطلح التربية: (التربية هي عمليّة التكيّف أو التفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها). (التربية هي عمليّة تضم الأفعال والتأثيرات التي تستهدف نموّ الفرد في جميع جوانب شخصيّته، وتسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيّف مع ما يحيط به،

ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات). (إنّ التربية هي العمل المنسَّق المقصود الهادف إلى نقل المعرفة، وخلق القابليات، وتكوين الإنسان، والسعي به في طريق الكمال من جميع النواحي وعلى مدى الحياة).

التربية هي "العملية والناتج للمحاولة المقصودة لتشكيل الخبرة عن طريق توجيه - التعلم وضبطه"

وهي "عملية التكيف أو التفاعل بين المتعلم (الفرد) وبيئته التي يعيش فيها" -

من خلال التعريفات السابقة يمكننا استخلاص أهم الحقائق التالية*

الإنسان هو محور العملية التربوية

هدف التربية يركز على إحداث تغيير إيجابي في النفس الإنسانية

التربية تشير إلى نشاطات قصدية ذات أهداف محددة ومخطط لها مثل المنهاج- وسائل التربية- إدارة العملية التربوية

فلسفة وثقافة المجتمع لها دور أساسي في تعريف التربية وتوجيهها وصبغها بسمات خاصة تنسجم مع هذه الفلسفة

النظام التربوي مسئول عن تقديم خدمات متخصصة هدفها تهيئة هذا الإنسان ليكون عنصرا فاعلا في المجتمع

التربية تركز على البناء المادي والمعنوي للإنسان، فهي تركز على تنمية الجسم وبنائه مثلما تركز على تنمية المهارات العلمية والأخلاق والسلوك المرغوب

النظرة الاجتماعية للتربية:

لما كان الفرد كائنا اجتماعيا فإن البيئة الاجتماعية هي المصدر الذي يستمد منه هذا الفرد قيمه واخلاقه ومبادئه عن طريق التنشئة الاجتماعية ، ومن ثمة فغن التربية من وجهة نظر اجتماعية هي بمثابة الآلية التي يغرس بها المجتمع قيمه في أفراده، ومن ثمة يتحدد سلوك كل فرد بناء على ما تلقاه من تربية اجتماعية . وقد اكد "افلاطون "على القمة النفعية لها فهي تحافظ على استمرار واستقرار المجتمع ويعرفها دوركايم انها عملية تهذيب لطبيعة الانسان وابراز طبيعته الاجتماعية لتحقيق تكيف الفرد مع المجتمع.

ويعرفها "ج س مل" انها استخراج القدرات الكامنة للفرد وتنميتها عقليًا وخلقيًا . واكد سبنسر على انها بمثابة اعداد الفرد للحياة أي ليحي حياةً كاملة. في حين نجد

"جون ديوي" يؤكد على أن التربية هي الحياة و هي تكيف الفرد مع بيئته ووسيلة للإصلاح الاجتماعي أي التقدم.

- **اسسها :**

اساس فلسفي: فلها مضمون فلسفي يعتمد على المثالية-

- اساس تاريخي: لها جذور تاريخية وفيها يمكن أن نحافظ على القيم الاجتماعية و العادات و التقاليد التي لا تقف في وجه التحضر المنشود.

نفسي تعليمي: قابلية الفرد للتعلم تمكنه من تشرب القيم التي يتلقاها عن طريق- التنشئة الاجتماعية.

أساس اقتصادي : يمكن للتربية أن تغرس في نفوس الافراد قيم المساهمة في تنمية- مجتمعاتهم وتطويرها.

ديني: لا شك أن الدين ركن أساسي في المجتمع ومنه تستمد القيم الاجتماعية التي- يتشربها الافراد.

اجتماعي ثقافي : من ثقافة المجتمع وعلاقاته وتفاعلاته تستمد القيم التربوية التي- تغرس في نفوس الناشئة.

- **خصائص الظاهرة التربوية**

تكاملية شاملة لكل جوانب الانسان ، فردية ، تختلف باختلاف الزمان والمكان ،مستمرة متطورة وفق المجتمع، ذات قطبين مربي و مُتربي، ترتكز على اسس نفسية و اجتماعية...

أ- التربية عملية **شاملة** تهتم بكافة جوانب الشخصية (الجسم والعقل والنفس والضمير والخلق والعواطف

ب- التربية عملية **مكثفة ومتنوعة ومعقدة**، ليست فقط من ناحية التحصيل الذي نسعى إلى تنميته لدى المتعلمين، ولكن من ناحية الوسائل التي نستخدمها في هذه التنمية أيضا، فهي مكثفة حين تحتوي على مجموعة من المواقف التربوية في نفس الموقف الواحد، ومتنوعة من حيث شكل الموقف ودلالاته وطبيعته، ومعقدة إذ أنها تتعامل مع النفس الإنسانية التي تحمل الكثير من الصعوبة عند التعامل معها

ج- التربية عملية **جماعية يشارك فيها البيت والمدرسة والمجتمع**، كل له دوره الذي يتكامل مع أدوار الآخرين، فالتربية في البيت تركز على تنمية الجوانب

الجسدية والصحية وتعليم الطفل بعضا من القيم والأفكار، في حين تسعى المدرسة إلى تهذيب النفس الإنسانية وتنقيتها من الشوائب وإكساب الفرد مجموعة من المعارف والقيم والاتجاهات الإيجابية المنسجمة مع المجتمع.

د- التربية **عملية اجتماعية** تستهدف الفرد كونه المكون الأول للمجتمع بهدف دمجه في الأطر الاجتماعية القائمة وتأهيله للتكيف مع السلوك الاجتماعي السائد

هـ- التربية **تختلف باختلاف الزمان والمكان** فهي تختلف من عصر لعصر ومن مجتمع لمجتمع ومن مكان لمكان، فالتربية في الزمن الماضي غير التربية في العصر الحالي لذا نجد أن الإمام علي رضي الله عنه قال " لا تحملوا أبناءكم على أخلاقكم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم"

و- التربية عملية **إنسانية** فهي تنظر للإنسان باعتباره خليفة الله في الأرض والمكلف بإعمارها، لذا فهي تهدف إلى الوصول بالإنسان وتأهيله للقيام بهذه المسئولية والأمانة " إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا"، كما أن الإنسان (المعلم والطالب) هو محور العملية التربوية

ز- التربية عملية **مستمرة** لا تقف عند مرحلة معينة ولا تنتهي عند زمن معين من عمر الإنسان

ح- التربية عملية **تكاملية** تبنى فيها كل مرحلة على المرحلة التي سبقتها

ط- التربية عملية **متدرجة** تراعي المراحل العمرية للإنسان وسمات كل مرحلة لذا فإنها تتدرج في الوصول إلى أهدافها بحسب كل مرحلة وما يصلح لها

أهداف التربية -

الحديث عن أهداف التربية يأتي ضمن السياق العام الذي يوضح عناوين الأهداف الرئيسية التي يتفق عليها معظم العلماء بغض النظر عن تغير الزمان والمكان، وعلى الرغم من أن تباين الفلسفة والثقافة يجعل من سياق الأهداف متباينا أيضا، إلا أنه يمكن تحديد أهداف التربية في النقاط التالية:

1. **الهدف السلوكي**: فالتربية تسعى إلى صقل وتوجيه سلوك الأفراد ليكونوا قادرين على كسب الرزق- اكتساب الأنماط السلوكية والمهارات- تنقية السلوك من الشوائب
2. **الهدف الديني** : فالتربية تركز على تعزيز تعاليم الدين في نفس الإنسان في مختلف مراحل عمره باعتبارها أساسا مهما في البناء الروحي للإنسان إضافة إلى تعزيز القيم التي يتقرب بها الإنسان إلى ربه
3. **الهدف الاجتماعي التنموي**: وذلك من خلال تنمية قدرات الفرد ومواهبه ومساعدته على التكيف مع عادات مجتمعه ليكون قادرا على البناء والمساهمة

الإيجابية في الارتقاء بالمجتمع
4- **الهدف العلمي**: ويتحقق ذلك من خلال نقل المعارف والعلوم إلى المتعلم وتأهيله للحياة
5. **الهدف الديناميكي**: ونقصد به أن التربية تسعى إلى مواكبة التغيرات والتطورات العلمية والسلوكية وتعمل على تهيئة الإنسان لمواكبتها والتكيف معها، لذا فهي تحقق أهداف متجددة ومتغيرة من أجل مستقبل أفضل للإنسان وللمجتمع
6- **الهدف الوطني القومي**: ويتحقق من خلال تركيز المربين على الأسس التي تحافظ على التراث القومي والوطني من خلال تدريس اللغة والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية وذلك من أجل تجميع الناس حول هويتهم وقوميتهم وتاريخهم وتراثهم وإعداد المواطن الصالح

من خلال ما تقدم لا يمكننا اعتبار هدف واحد من الأهداف سابقة الذكر هدفا رئيسا وإنما تتكامل الأهداف وتصلح إذا اجتمعت، كما لا يمكن الجزم بصلاحية إحداها لأمة دون أخرى أو لزمن دون زمن

:ضرورة التربية وأهميتها

:تعود أهمية التربية وضرورتها للفرد والمجتمع من خلال النقاط التالية

1- إن التراث الثقافي والتربوي لا ينتقل من جيل إلى جيل بالوراثة وإنما يكتسب الفرد من المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التربية والتعليم
2- **حاجة الطفل إلى الرعاية والتربية** في مرحلة الطفولة حتى يتمكن من التعايش مع بيئته

3- إن تراكم المعارف والخبرات وتعقيدات الحياة البشرية وما تتطلبه من تطوير في المهارات والأساليب والعلوم لمواجهة هذه المتغيرات يجعل من التربية ضرورة ملحة **لإحداث التكيف المناسب للفرد والجماعة مع هذه المتغيرات وتطوير الوسائل والأدوات المكتسبة لاستثمار الحياة البشرية بما يفيدها.**

4.- **حاجة المجتمع للاحتفاظ بالتراث الثقافي ونقله إلى الأجيال** تستلزم تربية النشء على هذه الموروثات الثقافية والاجتماعية 5- كما أن **الارتقاء بالتراث وتعزيزه وتنقيته من الشوائب ومواكبته لتطور العلوم والمعرفة** لا يمكن أن يتحقق بدون التربية وتطوير وسائلها وأدواتها

وتبرز أهمية التربية وضرورتها من خلال 6- **الحاجة إلى تحسين المستوى الاقتصادي والصحي للفرد والمجتمع** ، وذلك من خلال عملية تأهيل للفرد وتطوير للعلوم والمعارف التي تسهم في التغلب على الأمراض والآفات التي تصيب المجتمعات.

7- كما تسهم التربية في **تنمية الروح الوطنية** وتوطيدها للدفاع عن الوطن وحمايته والشعور بالانتماء إليه والرغبة في التمسك بالأرض والهوية والثقافة

8- تلعب التربية دورا مهما في **إحداث الحراك الاجتماعي داخل المجتمع وبين أفراده** فبالتربية يرتقي الفرد ويأخذ مكانه في المجتمع، ويتبادل الأفراد أدوارا متنوعة في سبيل تحقيق الانسجام والتكامل في البناء الاجتماعي ".

9- إن التربية **عامل مهم في إرساء قواعد العمل الجماعي واحترام الآخرين،** فالتعليم يقوي شخصية الفرد ويجعل منه فردا منتجا وفاعلا في مجتمعه

10. التربية أيضا عامل هام في **التنمية الاجتماعية والاقتصادية** للشعوب

طبيعة التربية

في ضوء ما شرحناه سابقا من تعريف التربية وخصائصها وأهدافها فإننا نخلص إلى أن التربية:

أ- التربية عملية نظامية : تتضمن مجموعة من الإجراءات النظامية المنطقية التي تقوم بها المؤسسات المعنية بالتربية وذلك للوصول إلى أهداف محددة وفقا وانسجاما مع قوانين هذه المؤسسات

ب- **التربية علم:** فهي مجموعة من العلوم والقوانين النفسية والاجتماعية التي لا بد للإنسان من الاطلاع عليها، كما أنها نظريات تم التحقق منها بأساليب البحث العلمي المختلفة

ج- **التربية فن**: فهي تسعى للارتقاء بذوق الإنسان وحسه وخياله ليكون قادرا على التمتع بالحياة، ومما لا شك فيه أن العملية التربوية تعتمد على قدرات المعلم والمربي ومهاراته في إيصال المعلومات العلمية

د- **التربية مهنة**: تحتاج إلى دراسة وتدريب مستمر للعاملين فيها وهي كأي علم آخر له مناهجه وطرائق تدريسه، لذا تسعى المؤسسات المهنية التي تعنى بالتربية على أن توظف التربويين المهنيين القادرين على القيام بدورهم

هـ- التربية علم وفن: فالتربية معلومات علمية يكتسبها الطلبة وأنشطة تحتاج إلى مهارات فنية ومعايير أخلاقية في أدائها، وهي تكون متدرجة ضمن خطة ممنهجة تتضمن المادة العلمية وأساليب تدريسها والوسائل المستخدمة فيها

و- **التربية فلسفة**: فالتربية طريقة حياة ونظريات تحمل مبادئ وقواعد تنظم طريقة التفكير وتوجد اتجاهات المربين نحو أهداف تربوية موحدة

ز- **التربية نظام**: له مدخلات تتمثل في الموارد البشرية والمادية والمالية، وتنظمها

عمليات محددة تعمل على استثمارها من خلال التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة لتنتج مخرجات تسهم في تحقيق أهداف المؤسسة.

أنواع التّربية

التربية الغير مقصودة:

وهي ماتقوم به كل الأجيال في جميع المجتمعات من نشاط تلقائي يؤدي إلى نقل ثقافة هذا المجتمع من الجيل الحاضر إلى الجيل الصاعد فالجيل الحاضر يعيش حياته ويمارس عاداته وتقاليده وقيمه الدينية والجيل الصاعد يتشرب منه هذا كله فيتعلم منه الثقة ويكتسب الأعراف والتقاليد وينمي في نفسه القيم والأخلاق والمبادئ . كما يتدرب على المهام المختلفة وهذا يتم بطريقة تلقائية

التربية المقصودة:

وهي النوع النظامي الذي يحتاج فيه إلى موجه وهو ما يطلق عليه اسم معلم أو مدرس ، وهو ما تشعر به المجتمعات في مرحلة متقدمة في تطورها وهذا يتطلب ضرورة التلقين العلمي لأجيالها الصاعدة لمعلومات ومهارات وقدرات تقوم بإنشاء دور خاصة لها تسميها (المدرسة) أو مؤسسات تعليمية تخصص لها طائفة من أبنائها بهذا النشاط التعليمي ، وتسميهم (معلمين) وتمد لهم ما ينبغي أن يدرس ويسمى بالمنهج الدراسي.

المحاضرة الثانية: **من التربية إلى فلسفة التربية**

قبل الحديث عن فلسفة التربية ينبغي التوقف عند نقطة مهمة تتعلق بالتمييز بين التربية والتعليم

الفرق بين التربية والتعليم

إن عدم وضوح العلاقة بين مفهوم التربية ومفهوم التعليم قد أدى إلى أخطاء في مجالات التربية والتعليم ولهذا سأعرض العلاقة وأوضح الفكرة، فأقول ،هناك فرق واضح بين عملية التربية من جهة والتعليم من جهة أخرى فالتعليم يمثل جزءاً من التربية، والتربية تشمل التعليم، والعكس غير صحيح

فالتربية هي عمليه تنمية متكاملة لكافة قوى وملكات الفرد، بمختلف الأساليب والطرق، ليكون سعيداً وعضواً صالحاً في مجتمعه، وهي تشمل جميع جوانب شخصيته الروحية والعقلية والخلقية والاجتماعية والوجدانية والجمالية والبدنية

أما عملية التعليم فهي – جزء من العلمية التربوية الكاملة – هدفها تنمية عقل الفرد وتمكينه من اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لحياته، ودرايته بعلم ما، أو فن ما، أو حرفة أو مهنة ما ونحو ذلك وهكذا يتضح أن عملية التربية أكثر وأوسع شمولية وتكاملية من عملية التعليم، إذ أن هدف التربية يتجه إلى تنمية وصقل جميع جوانب الشخصية الإنسانية بما يكوِّن في المجتمع أعضاء صالحين ذوي مواهب وقدرات وخبرات وكفاءات جيدة، متعاونين متآزرين، سعداء ذوي نظرة إيجابية للحياة ، قادرين على مساعدة وإسعاد أسرهم وأقربائهم وإعانة بقية أفراد مجتمعهم، حريصين على القيام بواجباتهم الإنسانية تجاه غيرهم

ومن الخطأ أن نظن اليوم أن مجرد التعليم بحشو الأذهان بالمعلومات المقررة يؤدي إلى تربية البشر ويرتقي بهم إلى الكمال، كما يؤدي إلى نمو جميع جوانب الإنسان مثل النمو الروحي والأخلاقي وما إلى ذلك.

ومن الأدلة على ذلك أن ارتفاع معدل نسبة التعليم في المجتمعات لم يؤد إلى إقلال الشرور والجرائم، وإننا نرى اليوم أن نسبة الفساد لدى المتعلمين لا تقل عما لدى غير المتعلمين، وبخاصة إذا رأينا ما صدر من الفساد والجرائم من كبار المتعلمين ومن الموظفين والمسئولين حتى في أكثر الدول تقدماً في المجالات العلمية نقتنع عندئذ بأن مجرد حشو الأذهان بالمعلومات المقررة لا يؤدي إطلاقاً إلى إصلاح النفوس، وإلى الرقي الروحي والأخلاقي والاجتماعي، ويفسر ذلك أيضاً ظاهرة الغش وعدم التمسك بالقيم الإسلامية لدى المتعلمين بصفة عامة

إن عملية التعليم إذا زالت عنها السمة التربوية أصبحت مجرد حشو وتكديس لمعلومات لا تفيد في تشكيل الشخصية أو تعديل اتجاهاتها بالشكل الايجابي المرغوب منها، والحاجة الماسة تظهر دائماً " للمربي الكامل " الذي يمكنه القيام بعمليتي التربية والتعليم معاً – وذلك يأتي باقتران أقواله بأفعاله، فإن حث على الصدق كان صادقاً، وإن رغب في الرحمة كان رحيماً، وإن وجه إلى الإتقان كان متقناً وهكذا – فيساعد على تكوين الشخصية السوية المتكاملة لا المعلم الذي يقتصر دوره على تلقين الدروس والمعارف.

من التربية إلى فلسفة التربية

تسعى فلسفة التربية إلى فهم التربية في مجموعها و تفسيرها بمفاهيم عامة , بغية تحديد الغايات التربوية و ترشيد سياسا و كذلك تفسير المكتشفات العلمية المتجددة وفق علاقتها بالتربية

ويمكن القول أن معظم المشكلات التربوية الرئيسية هي في صميمها مشكلات تربوية ذلك أن انتقاد مثل عليا تربوية أو سياسات تربوية ،أو اقتراح مثل عليا يلزمنا بالأخذ بعين الاعتبار تلك المشكلات الفلسفية العامة مثل: طبيعة الحياة الصالحة التي ينبغي أن تؤدي إليها التربية ، طبيعة الإنسان ذاته، طبيعة المجتمع ، طبيعة الحقيقة النهائية التي تنشد المعرفة سبر أغوارها

من هنا يمكن ان ننتهي إلى أن الفلسفة التربوية تتضمن تطبيق الفلسفة

النظرية على مجال التربية بل لقد ذهب جون ديوي إلى القول أنه يمكن

وصف الفلسفة بأنها النظرية العامة للتربية.

ويمكننا هنا أن نقف عند بعض الخصائص التي تتميز بها فلسفة التربية نذكر منها:

: الفلسفة التربوية تأملية

فهي تسعى إلى إقامة نظريات حول طبيعة الإنسان و المجتمع والعالم و ذلك عن طريق تنظيم المعلومات المتصارعة المتعلقة بالبحث التربوي و العلوم الإنسانية و العمل على تفسيرها و ذلك إما باستنتاج تلك النظريات من نظريات فلسفية عامة و تطبيقها على التربية أو بالانطلاق من مشكلات تربوية بالذات ، ثم وضعها في إطار فلسفي قادر على حلها إن التربية تثير مشكلات لا تستطيع هي أو العلم القيام بحلها كل على حده ذلك لأنها مجرد أمثلة عن المسائل الخاصة بالفلسفة ذاتها و التي تتكرر و تتواتر .

-الفلسفة التربوية إرشادية :

وتقوم برسم الأهداف المنشودة وتحديد الوسائل العامة التي ينبغي أن تستخدمها لبلوغ تلك الأهداف من خلال معايير صحيحة يقوم بتمحيصها ووضعها فيلسوف التربية .فالتربية كفرع من فروع المعرفة لا يمكن أن تقوم وحدها ,و إنما على توجيه فلسفي لها.

: الفلسفة التربوية تحليلية و نقدية

تسعى إلى تحليل نظرياتها التأملية و الإرشادية. وكذلك وزن معقولية مثلِنا العليا التربوية و اتساقها مع المثل العليا الأخرى ثم فحص الدور الذي يلعبه التفكير غير النقدي الذي تحكمه الهواء والرغبات وأيضا اختبار

المنطق الموجود في مفاهيمنا و كفاءته في مجابهة الحقائق التي ننشد تفسيرها. و ذلك بفضح المتناقضات الموجودة بين نظرياتنا ,و توجيه الأنظار إلى مجموعة النظريات الدقيقة التي تبقى بعد إزالة المتناقضات

وظيفة فلسفة التربية

1- تجعلنا أكثر وعي بالأبعاد المختلفة للموضوعات الهامة التي نتناولها في المجال التربوي مما يجعلنا نفكر بعمق في المفاهيم والمشكلات التربوية المطروحة .

2- تجعلنا ندرك بعمق المبادئ التي تقوم عليها النظريات التربوية المختلفة ومن ثمة يمكننا النظر في طبيعة الحجج المستخدمة ، مما يمكننا من مناقشتها مناقشة علمية بناءة.

3- تساعدنا على تصور الأهداف بوضوح تام فضلا على إدراكنا للتفاعلات المختلفة التي يمكم ان تكون بين هذه الأهداف والمواقف التربوية والربط بينها لتوجيه قراراتنا ومواقفنا.

4- يمكن النظر إلى فلسفة التربية باعتبارها همزة وصل بين الجانب التنظيري المتمثل في صياغة الأهداف والاختيارات التربوية وتحديد الوسائل والمستوى التطبيقي لتلك القرارات والاختيارات التربوية. فلسفة التربية هي تطبيق الفلسفة على مشكلات التربية، وعلى هذا ففلسفة التربية تشمل تطبيقات الأفكار و المبادئ و الطرق الفلسفية على تلك المشكلات التربوية التي تناسبها المعالجة الفلسفية أكثر مما تناسبها المعالجة العلمية

5- فلسفة التربية تمكننا من تحسين نظرتنا للعملية التربوية على المستويين النظري والتطبيقي وتعمل على توجيه مجهوداتنا و تنسيقها وعلى تحسين طرائقنا واساليبنا في التدريس و التقويم و التوجيه و الإدارة ، وعلى رفع مستوى معالجتنا للمشكلات التربوية و مستوى تصرفاتنا أحكامنا و قراراتنا.

6- فلسفة التربية تعمل على نقد العملية التربوية و تعديلها و العمل على اتساقها و توضيحها، حتى تتلاءم هذه الخبرة الإنسانية مع الحياة المعاصرة.

المحاضرة الثالثة: مدخل إلى التعليمية

مفهوم التعليمية

تمهيد

سأل معاوية بن أبي سفيان الأحنف بن قيس عن الولد ، فقال : يا أمير المؤمنين أولادنا ثمار قلوبنا ، وعماد ظهورنا ، ونحن لهم أرض ذليلة ، وسماء ظليلة ، وبهم نصول عند كل جليلة ، فإن طلبوا فأعطهم ، وإن غضبوا فأرضهم ، يمنحوك ودهم ويحبّوك جهدهم ، ولا تكن عليهم قفلا فيتمنّوا موتك ويكرهوا قربك ويملوا حياتك. فقال له معاوية : لله أنت ! لقد دخلت علىّ وإني لمملوء غيظا على يزيد ولقد أصلحت من قلبي له ما كان قد فسد

بهذه العقلية نريد أن نتعامل مع أبنائنا ، و أن تكون نظرتنا لهم نظرة إيجابية ، فنحبهم ونحترم فيهم ميولاتهم ، وننمي فيهم قدراتهم، ونسقل مواهبهم، ونغرس فيهم طيب القيم والأخلاق .

مدخل لتعريف المصطلح

استعملت كلمة منذ مدة didactique ديداكتيك للدلالة على كل ما يرتبط بالتعليم

من أنشطة تحدث في العادة داخل الأقسام وفي المدارس و تستهدف نقل المعلومات والمهارات من المدرس إلى التلاميذ... لكن ستعرف الكلمة الكثير من التطور وبالتالي الكثير من التعريف والذي يمكن حصره حاليا في اتجاهين رئيسيين:

اتجاه ينظر إليها باعتبارها تشمل النشاط الذي يزاوله المدرس، فتكون الديداكتيك بالتالي مجرد صفة ننعت بها ذلك النشاط التعليمي، الذي يحدث أساسا داخل حجرات الدرس والذي يمكن أن يستمد أصوله من البيداغوجيا

و تستعمل كلمة الديداكتيك في نفس الاتجاه أيضا ،كمرادف للبيداغوجيا أو باعتبارها مجرد تطبيق أو فرع من فروعها ، بشكل عام ودون تحديد واضح

والاتجاه الثاني ، هو الذي يجعل من الديداكتيك علما مستقلا من علوم التربية

وقبل استعراض نماذج من تعاريف تتدرج في هذين الاتجاهين ، سنعمل على

توضيح الدلالة اللغوية والاصطلاحية للكلمة

تعريف التعليمية لغة:

إن كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علّم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره. يرجع الأصل اللغوي للتعليمية إلى الكلمة الأجنبية ديداكتيك المشتقة بدورها من الكلمة اليونانية ديداكتيتوس وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا أو أتعلم منك وأعلمك. وكلمة ديداسكو

وتعني أتعلم، وكلمة ديداسكن وتعني التعليم وكانت تطلق على ضرب من الشعر يتناول بالشرح معارف، وهو شبيه بالشعر التعليمي عندنا، والذي نظمه أصحابه من أجل تيسير العلوم للدارسين ليكونوا قادرين على استيعابها، واستظهارها والاستشهاد بها عند الضرورة

بقي أن نشير إلى اننا نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الغربي الواحد ، ومرد ذلك قد يعود إلى طبيعة اللغة العربية حيث نجد للكلمة الواحدة عدة مترادفات ، وقد يرتبط الأمر ايضا بمناهل الترجمة في حد ذاتها .

مفهوم التعليمية اصطلاحا:

يمكننا هنا ان نشير إلى بعض التعريفات المتعلقة بالتعليمية مستندين في دلك إلى التسلسل التاريخي في ظهورها وهنا يمكن أن نشير إلى مايلي:

تشير بعض المعاجم المتخصصة إلى أن كلمة ديداكتيك برزت كصفة في القرون الوسطى حيث تم إدراجها سنة 1554 في معجم

le grand encyclopedique .

وفي 1613 استخدم فيها لأول مرة مصطلح التعليمية في علم التربية وكان ذلك في بحث حول النشاطات التعليمية للتربية عند كومن هالفج وراتيش تحت عنوان "تقرير مختصر في الديداكتيكا أو فن التعليم عند راتتيش".وكانت تعني عندهم نوعا من المعارف التطبيقية والخبرات .

استخدم جان اموس كومينوس مصطلح الديداكتيكا بنفس المعنى في كتابه 1657 "الديداكتيكا الكبرى "حيث يقول عنه أنه "أنها تعرفنا بالفن العام للتعليم لجميع مختلف المواد التعليمية وأنها ليست فنا للتعليم فقط بل للتربية أيضا ."

واستعمل دومارسي مصطلح الديداكتيك بمعنى العلم الذي يهتم بعمليات التدريس وكيفية انجازها ، ويقر مؤلف كتاب "مسألة الديداكتيك" أن تطور مبحث الديداكتيك في القرن السابع عشر لم يأتي صدفة وإنما يعود إلى هيمنة فكرة المنهج كما بلور ديكارت مبادئها .

في القرن الثامن عشر تبلورت مع كانط فكرة عقلنة الفعل البيداغوجي حيث دعا اثناء تشريحه وانتقاده لعقم التدريس المدرسي وفشله إلى عقلنة الأساليب البيداغوجية الموظفة في التربية المدرسية فقال "ينبغي أن يصبح فن التربية أو

البيداغوجيا معقلنا ومنظما إذ وجب عليه تنمية الطبيعة البشرية وتطويرها بشكل يجعلها تحقق غاياتها التي تسعى إليها".

لم يتوقف النقد مع كانط فقط بل نجد مؤلفو الانسيكلوبيديا خاصة" ديدرو و"دالمبير" انتقادات كبيرة لطرق التدريس السائدة في المؤسسات التعليمية فنوقشت المواد المخصصة للمنهج إذ تضمنت مسائل واشكالات خاصة بالديداكتيك

. عرفت بأنها فن التعليم

اعتبرها لالاند أندري فرعا من فروع البيداغوجيا موضوعه التدريس

الديداكتيكا حسب الباحث محمد الدريج : "هي الدراسة العلمية لمحتويات التدريس وطرقه، وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ دراسة تستهدف صياغة نماذج ونظريات تطبيقية، معيارية تقصد بلوغ الأهداف المرجوة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي، أو الحسي –حركي.

التعليمية عند بعض العلماء : سميث أب 1962 عرفها على أنها:" فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية، وموضوعاتها ووسائطها و وسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية. وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة. ''

ميلاري 1979 عرفها على أنها:" مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم "
بروسو 1981 يقول :" التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية عقلي أو وجدانية أو نفس حركية ''

بروسو 1983 يقول :" أن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصوراته المثالية أو رفضها" التطور التاريخي

في أوائل القرن التاسع عشر للميلاد وضع العالم الألماني فردريك هيربارت 1770-1841 الأسس العلمية للتعليمية كنظرية للتعليم تستهدف تربية الفرد من خلال التركيز على الأنشطة التي يقوم بها المعلم من أجل التعليم فقط.

في نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين نجد جون ديوي 1859 / 1952الذي أعطى الأهمية لنشاط التعلم في العملية التعليمية واعتبر التعليمية نظرية للتعلم لا للتعليم .

نتيجة لتطور البحث في التربية أثناء القرن العشرين اتضح أن النظرة الأحادية لمفهوم التعليمية عند كل من فردريك هيربارت ، وجون ديوي كانت نظرة قاصرة لأنهما فصلا التعليم عن التعلم وأكدت تلك الدراسات أن نشاطات كل طرف في العملية التعليمية يربطها التفاعل المنطقي مع الطرف الآخر. ومن ثمة فإن هذا الفهم الجديد للعملية التعليمية أدى إلى اعتبار التعليمية مقاربة لظواهر التفاعل القائم بين المعرفة والمعلم والمتعلم، موضوعها الأساسي البحث في شروط تنظيم واعداد الوضعيات التعلمية.

أنواع الديداكتيكا

تكاد تجمع كل الدراسات على القول بوجود نوعين من اليداكتيك هما اليداكتيك ية العامة والديداكتيكية الخاصة غير أن لجوندر يرى ان هناك ثلاثة انواع إذ يضيف إلى النوعين السابقين نوع ثالث سماه الديداكتيكا الأساسية

الديداكتيكا الأساسية : يطلق عليها أيضا اسم الديداكتيكا النظرية لأنها تنظر في الأسس العامة المتعلقة بتخطيط الوضعيات البيداغوجية دون الاهتمام بالجانب التطبيقي.

الديداكتيكا العامة:

تدعى أيضا بالتعليمية الأفقية وهي التي تكون مبادءها قابلة للتطبق مع كل المحتويات وفي كل المستويات ، فهي تهتم بتقديم المبادئ الأساسية و القوانين العامة والمعطيات النظرية التي تتحكم في العملية التربوية من مناهج وطرق تدريس ووسائل بيداغوجية وأساليب تقويم ، واستغلالها أثناء التخطيط لأيي عمل تربوي بغض النظر عن المحتويات الدراسية وطبيعة انشطة المادة المدرسة .

إنها تهتم بكل ما هو مشترك وعام في تدريس جميع المواد ، كما تهتم بالقضايا التربوية وبالنظام التربوي برمته بغض النظر عن المادة المدرسة .

الثابت ان التعليمية العامة عرفت تطورا كبيرا ففي الستينيات كان الاهتمام منصبا على النشاط التعليمي أما في السبعينات والثمانينات فلقد تحول الاهتمام إلى مجال التعلم أما حاليا فإن اهتمامها ينصب حول التفاعل بين نشاطي التعليم والتعلم .

الديداكتيكا الخاصة :

تسمى أيضا بتعليمية المادة ، وقد ظهرت بعد فشل البيداغوجيا في تقديم تفسيرات واعطاء حلول لمشكلة الفشل المدرسي الذي عرفته المدارس في الدول الغربية ، فرنسا انجليترا بلجيكا وحتى أمريكا .

اهتمت الديداكتيكا الخاصة منذ ظهورها بدراسة الوضعيات التي تعيشها المدرسة قصد تفسير أسباب الفشل المدرسي واقتراح عوامل النجاح في مادة تعليمية معينة .

انصب اهتمام التعليمية الخاصة بدراسة ما يهم مادة تعليمية معينة من حيث المنهاج والطرائق والوسائل والأساليب الخاصة وغير ذلك ، وهي تنطلق من القسم مباشرة من خلال الملاحظة المستمرة لما يحدث داخل القسم عبر جميع محطات الدرس بغية الوصول إلى تقييم متبصر لمستوى التحصيل لدى التلاميذ .

علاقة التعليمية العامة بالتعليمية الخاصة:

ترتبط التعليمية العامة باليعليمية الخاصة من حيث موضوع البحث فهما يرميان إلى تحليل العوائق والصعوبات وتعيين طبيعتها واتجاهاتها وذلك عن طريق دراستها في المحتويات والبرامج والأهداف وطرق التدريس من خلال المثلث التعليمي .

ويمكن القول ان التعليمية الخاصة تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية العامة مع الاقرار أن مجال التعليمية العامة اوسع من مجال التعليمية الخاصة .

المحاضرة الرابعة : عناصر العمليّة الديدكتيكية وأهميتها وأهدافها

ما هي عناصر العملية التعليمية ؟

تتكون العملية التعليمية من مجموعة من العناصر التي تتفاعل مع بعضها البعض و يؤثر و يتأثر كل عنصر في الآخر و ترجع أهمية هذه العناصر في كونها الأساس التي تعتمد عليه العملية التعليمية لكل تنجح ،و تحقق الأهداف المرجوة لا تكتمل العملية التعليمة ولا تنجح إلا بتوفر عناصرها الأساسية التي تكمل بعضها البعض، و العناصر كالتالي :

أولا: المُعلِّم

يلعب المعلم دوراً جوهرياً في هذه العملية، لأنه يعتبَر أساس العمليّة التعليميّة؛ إذ إنّه يَبني العقول، ويُربّي الأجيال التي من شأنها أن تعود على مجتمعاتها بالنَّفع، وهو يُؤثِّر في المُتعلِّمين، فيرشدهم إلى التعلُّم، ويُشيع في نفوسهم القيم الاجتماعية الفضلى ، ومن الجدير بالذكر أنّ المُعلِّم الناجح هو القادر على معرفة جوانب الضعف، والقوة لدى طلبته، ممّا يساعده على توجيههم توجيهاً سليماً يعكس مبادئ الوحدة في ما بينهم، كما أنّه يساهم في تهذيب أخلاقهم، وتزويدهم بالمقدرة

على التفكير المنطقيّ، بالإضافة إلى أنّه لا يمكن إغفال ما للمُعلِّم من أهمّية كبيرة تتمثّل في كونه صانعاً لرجال المستقبل.
ونظرا لهذه الأهمية التي يحتلها المعلم ، وللدور الذي يلعبه ، فإنه لابد أن يتحلى بجملة من الصفات الجسمانية والنفسية والمعرفية والأخلاقية نذكر منها:

أن يكون المعلم سليما في جسده قويا في بنيته قادرا على تحمل مشاق المهنة

. أن يكون المعلم محبا لمهنته ،مخلصا في وظيفته

أن يكون ملما و على دراية تامة بكل ما يتعلق بالتدريس من مفاهيم ،و نظريات فالتمكن من المادة المعرفية التي يدرسها ومعرفة مصادرها شرط ضروري.

، أن يتمتع بشخصية قيادية تعينه على إدارة الحصة الدراسية بشكل فعال

أن يكون قادراً على توفير الجو الملائم للطلاب و لديه قدرة على الاستماع إليهم دون تمييز و إدراك الفروق بينهم وتفهم طبائعهم وإدراك استعداداتهم وميولهم .

. أن يكون على درجة عالية من الأخلاق

ثانيا المتعلم

يعد المتعلم محور العملية التعليمية التي تتوجه إليه عملية التعليم لذلك فإن التعليمية تبدي عناية كبرى له فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحيد العملية التعليمية وتنظيمها ،وتحديدها أهداف التعليم والمراد تحقيقها فيه فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية، وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم
ومن بين خصائص التي يجب توفيرها في المتعلم حتى يكون قادرا على عملية التعلم ما يلي:
النضج هو عملية نمو داخلية تشمل جميع الجوانب , وهذا النضج الجوانب التالية:

1- النمو العقلي، النمو الانفعالي، النمو المعرفي، النمو الاجتماعي
2) 2-الاستعداد يعرف بأنه مدى قابلية الفرد للتعلم، إذ ما تهيأت له الظروف المناسبة, ويعد الاستعداد أهم عامل نفسي في عملية التعلم لأنه في غياب هذا العامل المساعد يبقى فعل التعليم والتعلم مجرد جهود مبذولة هدرا
3) 3-الدافع وهو حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد تهدف إلى استثارة سلوك المتعلم وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين يرغب في الوصول إليه
ولا بد من وجود دافع لكي يحدث التعلم الإنساني سواء كان هذا الدافع شعورياً أو

غير شعورياً، وفي حالة عدم وجود دافع لن يكون هناك سلوك، فالتعلم الناجح هو التعلم القائم على دوافع الطلاب وحاجاتهم، والذي ينتج عنه تغير في سلوك الطالب.

والدافع قد يكون فطرياً ينتقل إلى الفرد عن طريق الوراثة البيولوجية، فلا يحتاج الفرد إلى تعلمه واكتسابه كدوافع الجوع والعطش والحاجة إلى النوم والاستطلاع، ومنها ما هو مكتسب ثانوي، أي يكتسبه الفرد نتيجة خبراته اليومية أثناء تفاعله مع بيئة خاصة، كالشعور بالواجب

وتعد الدافعية للتعلم أحد العوامل المهمة التي تحرك أنشطة الطلبة الذهنية في عملية التعلم وتنشطها وتوجهها وتصونها ، وكلما كان الدافع قوياً زادت فاعلية التعلم أي مثابرة المتعلم عليه واهتمامه به.

ثالثاً: البرنامج الدراسي (المحتوى التعليمي)

هو كل الدروس التي يتضمنها البرنامج الرسمي والذي يطاب المعلم باحترامه وانجازه بغية تحقيق الأهداف أو بلغة الكفاءات الكفاءات المسطرة .

رابعا طريقة التدريس

تُعرَّف طريقة التدريس على أنّها: مجموعة من الإجراءات، والخطوات المُترابطة، التي يتّبعها المُعلِّم أثناء تقديمه لدرسه ؛ بغرض تحقيق الأهداف المرجُوّة المسطرة في المنهاج الرسمي . ومن الجدير بالذكر أنّ طرائق التدريس تشمل عدّة أشكال، منها: طريقة الإلقاء، والطريقة الاستنباطيّة، والطريقة الاستقرائيّة، والطريقة التكامُليّة، والطريقة الحواريّة، وطريقة المشروع، وطريقة حلّ المشكلات، علماً بأنّ هناك عدّة معايير لاختيار هذه الطرائق، ومنها:

مراعاة طبيعة المادّة الدراسيّة مراعاة عدد المُتعلِّمين في الصف الدراسيّ يجب توفُّر الوسائل التعليميّة وتنوُّعها توفُّر الوقت الكافي؛ لتحقيق الأهداف التعليميّة مراعاة العُمر الزمنيّ للمُتعلِّمين، و مراعاة المرحلة المدرسة ابتدائي ،متوسط، ثانوي، جامعي .

خامساً البيئة التعليمية

البيئة التي يتلقى بها الطلاب تعليمهم واحدة من أهم عناصر العملية التعليمية، إذ يجب أن تكون البيئة نظيفة وآمنة وصحية ومُلهمة وشاملة للأقليات من ذوي الإعاقة أو الطلاب المُختلفين

ولذلك يجب توافر بيئة تعليمية مناسبة ، لأن لها أثر فعال في جذب المتعلمين لتلقي العلم و تشتمل البيئة التعليمة على الحجرات الدراسية النظيفة المجهزة، وساحات ممارسة الرياضة، وساحات الفناء ،ودورات المياه النظيفة.

ولضمان بيئة تعليمية سليمة يجب أن يتعاون المعلمون جميعا على ذلك .

سادساً : الوسائل التعليمية

تعتبر الوسائل التعليمية ذات أهمية كبيرة حيث يعتمد عليها في شرح ،و توصيل المعلومة للطلاب و يعد الاعتماد على هذه الوسائل أمرا هاماً لتحفيز الطلاب ،و جذب انتباههم و جعلهم أكثر تفاعلاً مع المعلم أثناء الشرح و تعرف مصادر المعرفة المساعدة بأنها مجموعة الكتب التي يمكن للطلاب ،و المعلمين الاستعانة بها و تعتبر ذات أهمية كبيرة لكل من الطرفين .

سابعا: إدارة المدرسة :

تؤثر إدارة المدرسة على سير العملية التعليمية وفي الوضع المثالي يجب أن تلتزم الإدارة بالتوجيهات الوطنية وأن تكون عملية إدارتها شفافة فيتمكن الجميع من رؤية كيفية توزيع التمويل والمواد والخطط المُتخذة لتحسين العملية التعليمية، بالإضافة إلى معاملة المعلمين باحترام لضمان تقديم أفضل ما لديهم يجب أن تؤخذ خلفيات الطلاب بعين الاعتبار، فهم جزء لا يتجزأ من العلمية التعليمية، إذ يجب معرفة التحديات التي تعرّض لها الطلاب مثل الكوارث الطبيعية أو سوء العاملة كالعنف أو عمالة الأطفال، بالإضافة إلى حالة الطلاب عند قدومهم للمدارس فيجب معرفة ما إذا كانوا يعانون من أمراض مزمنة وغيرها من التفاصيل التي يجب جمعها عن الطلاب لمعرفة الطرق الأنسب للتعامل معه

أخيراً

إن نجاح العملية التعليمية التعلمية لا يتوقف على توفر عامل واحد دون الآخر وإنما هو مرهون بتفاعل ايجابي بين جميع هذه العوامل مجتمعة .

أهمية التعليمية : يمكن تلخيص اهمية التعليمية في النقاط التالية

1- تعتبر المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية ومن ثمة فهي تعمل على تطوير قدراته في التفكير والتحليل والنقد والتركيب والابداع .

2- تعمل على اكساب المتعلم تعلمات جديدة وهي إذ تفعل ذلك فإنها تنطلق من المكتسبات القبلية للمتعلم

3- تنظر إلى المتعلم باعتباره شريكا أساسيا في عملية التعلم ومن ثمة فغنها تشركه في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية التربوية.

4- تعمل على تشخيص الصعوبات والعوائق التي تحول دون تحصيل جيد.

5- تساهم مساهمة فعالة في رسم السياسة العامة للتربية وتحديد اهدافها ووسائل تحقيقها تساهم في تجديد طرق التدريس حتى تكون فعالة تمكن المعلم من تحقيق الأهداف المرسومة .

6- تولي أهمية كبيرة للتقويم وبالخص التقويم التكويني بغية التأكد من فعالية النشاط التعليمي التعلمي.

أهداف التعليمية:

يمكن الحديث عن الأهداف المعرفية التي تنشدها التعليمية وهي الأهداف التي تركز على عمليات التذكر ومن ثمة إعادة بناء أو انتاج خبرة يفترض ان المتعلم قد تعلمها، وقد وضع "بلوم" تصنيفا للأهداف المعرفية اشتمل على ستة مستويات مرتبة ترتيبا هرميا يبدأ من القاعدة ويتجه نحو الرأس .

1- المعرفة
2- الاستيعاب والفهم
3- التطبيق
4- التحليل
5- التركيب
6- التقويم